صراع «البريميرليغ» بين مانشستر سيتي وليفربول يصل محطته الأخيرة

الدوري الانجليزي شهد صراعا شرسا بين ليفربول ومانشستر سيتي هذا الموسم

بعدما استمرت لعبة القط والفأر بين مانشستر سيتي وليفربول طوال الموسم الحالي، في ظل صراعهما للحصول على لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم، سيتم كشف النقاب أخيراً اليوم الأحد عن هوية الفائز باللقب، حينما تجرى فعاليات الجولة الأخيرة للمسابقة.

ويتصدر مانشستر سيتي ترتيب البطولة برصيد 95 نقطة، متفوقاً بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه ليفربول، وذلك قبل لقاء الفريق السماوي مع مضيفه برايتون هوف ألبيون، فيما يواجه الفريق الأحمر ضيفه وولفرهامبتون.

وفي حال فوز مانشستر سيتي على برايتون، فإنه سيتوج باللقب دون النظر لنتيجة مباراة ليفربول مع وولفرهامبتون.

وربما يحتفظ فريق المدرب الإسباني بيب غواردیولا باللقب للموسم الثاني على التوالي، إذا تطابقت نتيجة لقائه مع برايتون مع نتيجة مباراة ليفربول مع وولفرهامبتون.

ولم يسبق لمانشستر سيتي أن احتفظ باللقب عامين متتاليين، علماً بأنه لم يحقق أي فريق بالبطولة هذا الإنجاز منذ حصول مانشستر يونايتد على اللقب عامي 2008 و2009.

كان سباق المنافسة على البطولة هذا الموسم أحد أكثر السباقات إثارة للجدل في السنوات الأخيرة بالمسابقة، إذ واصل ليفربول ومانشستر سيتي مطاردتهما لبعضهما البعض حتى المرحلة الأخيرة.

وبعدما كان مانشستر سيتي متأخراً عن الصدارة، التي كان يحتلها ليفربول، بفارق سبع نقاط، في وقت سابق من الموسم الحالي، أصبح الآن يمتلك مصيره.

وسيتحقق غواردیولا من مدى جاهزية لاعبه فيرناندينيو لخوض المباراة قبل وضع اللمسات الأخيرة على قائمة الفريق التي ستواجه برايتون، لكنه أكد أن مانشستر سيتي لم يحسم فوزه باللقب بعد.

من جانبه، يواجه ليفربول ضيفه وولفرهامبتون بمعنويات مرتفعة للغاية، بعدما حقق فريق المدرب الألماني يورجن كلوب عودة مذهلة أمام برشلونة الإسباني يوم الثلاثاء الماضي في بطولة دوري أبطال أوروبا.

ونجح ليفربول في تعويض خسارته 0–3 أمام الفريق الكاتالوني في مباراة الذهاب، بعدما حقق فوزاً كبيراً 4–0 في لقاء الإياب الذي جرى بملعبه، ليصعد للمباراة النهائية للمسابقة القارية للعام الثاني على التوالي.

ومن المقرر أن يعود النجم الدولي المصري محمد صلاح لصفوف ليفربول بعدما غاب عن لقاء برشلونة، بسبب معاناته من إصابة بالغة في الرأس تعرض لها أثناء فوز الفريق 3–2 على مضيفه نيوكاسل يونايتد السبت الماضي.

وللمرة الأولى في تاريخه، يحصد ليفربول 94 نقطة في البطولة، وربما يصل رصيده إلى 97 نقطة حال فوزه على وولفرهامبتون، فيما كان الحصول على هذا العدد من النقاط كافياً لتتويج أي فريق بلقب البطولة في المواسم الماضية.

ولا بديل أمام ليفربول سوى الفوز على وولفرهامبتون، أملاً في تعثر مانشستر سيتي بالخسارة أو التعادل أمام برايتون، من أجل استعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ موسم 1989–1990.

وبعدما تم تحديد الفرق التي هبطت لدوري الدرجة الأولى (تشامبيون شيب)، فإن الأمر الوحيد الذي مازال بانتظار الحسم هو التعرف على الفريق الذي سيصاحب مانشستر سيتي وليفربول وتشيلسي لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

ويمتلك توتنهام، صاحب المركز الرابع حالياً، فرصة كبيرة للغاية للمشاركة في المسابقة القارية، إذ يتفوق بفارق ثلاث نقاط على آرسنال، الذي يحتل المركز الخامس، علماً بأنه يتفوق أيضاً بفارق كبير من الأهداف على الفريق الملقب بـ"المدفعجية"، حال تساويهما في رصيد النقاط.

ويستضيف توتنهام، الذي صعد مؤخراً لنهائي دوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه، فريق إيفرتون، في حين يخرج آرسنال لملاقاة مضيفة بيرنلي.

في المقابل، يلتقي تشيلسي، صاحب المركز الثالث بفارق نقطة أمام توتنهام، مع مضيفه ليستر سيتي.

غواردیولا يشعر بالقلق قبل حسم لقب الدوري

بيب غواردیولا

ذكر مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي، بيب غواردیولا، أن الحكم على فريقه يكون فقط من خلال البطولات التي يحققها، مضيفاً أن الإخفاق في التتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم اليوم قد يؤدي إلى إطلاق انتقادات تحاول تدمير الفريق.

لكن المدرب الإسباني يشعر بالقلق من الانتقادات التي ستوجه للفريق، إذا نجح ليفربول في التفوق على السيتي، وأشار إلى نوعية الأسئلة التي واجهها بشأن ذهنية اللاعبين عقب الخروج من دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا أمام توتنهام هوتسبير. وقال غواردیولا في مؤتمر صحافي: "رأينا ذلك في دوري أبطال أوروبا.. عندما تخسر تنهال عليك الانتقادات ويطالب الجميع بتسريح لاعبي الفريق وإقالة المدرب، ندرك طبيعة العالم الذي نعيش فيه وأنا أعرف أنه ستكون هناك أحكام على الفريق.. يجب أن نفوز، لن يتغير رأيي بشأن ما حققناه من إنجازات.. ولكن إذا كنت تريد المزيد من المديح فعليك الفوز".

وأضاف المدرب الإسباني: "سنتوجه إلى برايتون واضعين الفوز نصب أعيننا.. هذا هو الوضع المثالي.. بعد ذلك نحتفل أو نهنئ ليفربول".

وكان ليفربول، الذي يسعى لإنهاء غياب 29 عاماً عن حصد لقب الدوري، يتفوق بفارق 7 نقاط على السيتي في يناير (كانون الثاني) قبل أن يصعد الأخير للصدارة.

وأضاف غواردیولا: "كانت استعادة الصدارة بمثابة حلم بالنسبة لي.. لم أكن أتوقع هذا.. أن نكون في الصدارة الآن.. علينا أن نخوض المباراة بذهنية قوية، وأن نقدم أداء رائعاً رغم صعوبة ذلك.. علينا التركيز على ما نفعله نحن.. إذا فزنا لا يهمنا ما يحققه الآخرون من نتائج".

بوكيتينو: رفضت تدريب ريال مدريد الصيف الماضي

ماوريسيو بوكيتينو

يشعر مدرب توتنهام، ماوريسيو بوكيتينو، بالفخر بعدما خالف منطق كرة القدم الحديثة، وقاد ناديه إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، لكنه حذر من حدوث انهيار ما لم تضع الإدارة خطة جديدة.

وألمح المدرب البالغ عمره 47 عاماً بشدة إلى أن مواجهة ليفربول في نهائي دوري الأبطال في مدريد مطلع الشهر المقبل ربما تنهي مسيرته الرائعة على مدار خمسة مواسم في توتنهام، إذ قاد النادي اللندني للظهور بشكل متكرر في المربع الذهبي وأثبت أنه من أفضل مدربي العالم.

ولم يضم توتنهام أي لاعب في فترتي انتقالات متتاليتين، بينما استثمر كل المنافسين مانشستر سيتي وليفربول وتشيلسي وآرسنال ومانشستر يونايتد بإنفاق مبالغ ضخمة لتعزيز قوة التشكيلة.

وتأثر توتنهام بذلك في الأسابيع الأخيرة وانهار مستواه في الدوري الإنجليزي الممتاز، رغم واقع أنه بات على أعتاب إنهاء الموسم في المربع الذهبي للموسم الرابع على التوالي.

وتحدث بوكيتينو، الذي قضى عاماً واحداً من عقده الجديد الممتد لخمس سنوات، بفخر عن نجاحه في قيادة توتنهام لمواصلة التقدم في الوقت الذي أنفقت فيه الإدارة مبالغ ضخمة لبناء ملعب يسع 62 ألف متفرج وبدأ بالفعل منذ أسابيع قليلة في استضافة مباريات الفريق.

لكن الانطباع المقبل من كلمات بوكيتينو في مؤتمر صحافي يوم الجمعة تجعل كل الأمور مطروحة.

ورداً على سؤال بشأن تفكيره في الرحيل قال بوكيتينو: "أنا منفتح لكل شيء.. ما لا أريده هو أن أبدأ مرحلة جديدة دون خطة أو دون أفكار واضحة.. إذا كنا نعتقد أنه إذا عملنا بنفس طريقة عملنا في آخر خمس سنوات فإننا سنصل في كل موسم إلى نهائي دوري الأبطال ونظهر في المربع الذهبي ونتنافس مع فرق مثل ليفربول أو مانشستر سيتي أو مانشستر يونايتد فأعتقد أننا حينها سنتسم بسذاجة كبيرة".

وعندما التحق بوكيتينو بتوتنهام قادماً من ساوثامبتون كان الهدف هو تقليص الفارق مع فرق المقدمة ومحاولة تحقيق نتائج جيدة في دوري الأبطال وبناء إستاد جديد.

ورغم عدم الفوز بأي لقب فإنه حقق أكثر من المطلوب حتى إنه قال يوم الجمعة في مزحة إنه إذا أبلغه أي شخص في 2014 أن توتنهام سيصل إلى نهائي دوري الأبطال في خمس سنوات فإنه كان سيسأله عما شربه.

ويعتقد المدرب الأرجنتيني أن السؤال الحالي يجب أن يكون وماذا بعد؟.

وقال بوكيتينو في مقابلة صحفية الأسبوع الماضي إنه "رفض عرضاً لتدريب ريال مدريد الصيف الماضي، كان توصل لاتفاق بالتوقيع على عقد جديد مع توتنهام".

ورغم أن العام الأول في العقد الممتد لخمس سنوات لا ينتهي بتحقيق المجد فإن بوكيتينو يريد أن يعرف مدى طموح النادي ومدى قدرته على كتابة "التاريخ الأجمل".

وأضاف المدرب الأرجنتيني: "في خمس سنوات حققنا الكثير من الأمور لكن الآن ماذا بعد؟، بكل تأكيد نحن متحمسون الآن (لخوض نهائي دوري الأبطال) ومن الصعب التفكير في المستقبل لكن المستقبل يأتي سريعاً.. إذا لم تكن تملك التركيز وإذا لم تبدأ العمل وتضع خطة فإنك لا تترقب الأشياء وعندما تنهار فإنك تنهار تماماً".

وأصر بوكيتينو على حبه للعمل في توتنهام لكن الجماهير ستأمل أنه عندما يجلس مع دانييل ليفي رئيس النادي بعد خوض النهائي الأوروبي فيستمع إلى ما يحب استماعه.

وأضاف مدرب توتنهام: "أحب أن أكون هنا كل يوم.. جهودنا كانت كبيرة وبكل تأكيد دوافعي أن أكون هنا وأعمل بجدية وأحاول أن أحقق كل الأشياء التي يريد النادي تحقيقها.. المشكلة أني أحتاج إلى أن أعرف كيف سنقاتل وما الوسائل المستخدمة لتحقيق ما نخطط لتحقيقه. هذا أهم شيء.. لدي رغبة في تحقيق شيء استثنائي في كرة القدم ومنحني توتنهام إمكانية ذلك.. الآن يتعلق الأمر بكيفية التعامل والتخطيط للمستقبل وهذا مفتاح كل شيء".

على وقع «بريكست» الكرة الإنجليزية تهيمن أوروبياً.. صدفة أم رسالة؟

الكرة الإنجليزية تسيطر على المسابقات الأوروبية

4 أندية إنجليزية تتأهل إلى نهائي أهم مسابقتين أوروبيتين، فهل أصبحنا أمام هيمنة إنجليزية على كرة القدم الأوروبية؟، يحصل هذا في خضم التحضيرات للبريكست، فهل هي صدفة أم رسالة لإعادة الحسابات؟.

ومع وصول آرسنال وتشيلسي إلى نهائي بطولة الدوري الأوروبي، أكملت كرة القدم الإنجليزية هيمنتها على الساحة الأوروبية في الموسم الحالي، إذ سبق لليفربول وتوتنهام أن انتزعا في الأيام القليلة الماضية مقعدي المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أوروبا.

قائمة الفرق الأوروبية التي أطيح بها، تبدأ حين لقن ليفربول برشلونة درساً للتاريخ في إياب نصف نهائي دور الأبطال، تلا ذلك درس آخر قدمه هذ المرة توتنهام على حساب أياكس الهولندي.

ذلك فيما يتعلق بدوري الأبطال، أما أوروبا ليغ، فأطاح آرسنال بفريق فالنسيا الإسباني من المربع الذهبي للدوري الأوروبي، متغلباً عليه في عقر داره، بينما أسقط تشيلسي فراكفورت الألماني بركلات الترجيح.

الطريف أنها المرة الأولى في تاريخ الكرة الأوروبية التي ينتمي فيها جميع أطراف النهائي في البطولتين لاتحاد واحد، وهو الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم.

بل وليس هذا فقط وإنما هي المرة الأولى، منذ نهائي 2013 بين بايرن ميونخ ودورتموند الألمانيين، نشهد غياباً إسبانيا عن نهائي أبطال أوروبا، بعبارة أخرى غياباً لكريستيانو رونالدو وليونيل ميسي.

إنها "نهاية الآلهة"، يقول الصحفي خافيير كاسيريس في تعليقه في صحيفة زود دويتشه تسايتونغ.

وتنبأ بالفعل مدرب بايرن ميونخ السابق، أوتمار هيتسفيلد، قبل أربعة أسابيع بنهائي إنجليزي خالص، حين صرح لموقع أونيسبورت بأن "للأندية الإنجليزية إمكانيات أكثر، ربما لأن ليونيل ميسي لم يعد في أوج عطائه كما كان سابقاً، ونفس الشيء ينطبق على كريستيانو رونالدو".

كلام "الجنرال" كما يلقب هيتسفيلد في الصحافة الألمانية، يأتي في صميم نظرية "سقوط الآلهة" التي تحكمت في الكرة الأوروبية في عقدها الأخير، فهل يعني ذلك أننا أمام عهد جديد لهيمنة إنجليزية شاملة؟!.

قبل محاولة الإجابة عن هذا السؤال، لا بد أن يقر المرء أن مشاركة فريق كليفربول أوتشيلسي مثلاً في نهائي أحد المسابقات الأوروبية، ليس استثناء وإنما هو أمر أقرب إلى القاعدة.

فنحن أمام أندية عريقة وذات رصيد طويل من الألقاب، الملفت هذه المرة هو عدد هذه الأندية ليس أكثر.

ولرؤية ما إذا كنّا أمام عهد إنجليزي جديد، لا بد من الوقوف عند أوجه الاختلاف، فالملفت أن مباريات نصف النهائي، شاهدة على "معجزة" خلط الأوراق، وهو ما عبر عنه الصحافي خافيير كاسيراس في تعليقه متحدثاً عن الحظ ودوره في حسم الأمور لصالح الإنجليز.

لكن من البساطة في ما كان حصر الأمر في الحظ فقط، فبعيداً عن المقارنات التكتيكية، وانطلاقاً من نظرية "الآلهة"، نلاحظ أن الأندية الانجليزية لم تعتمد في نجاحاتها على الأسماء الكبيرة: توتنهام يسقط أياكس دون قوته الضاربة هاري كين ودون الكوري الجنوبي سون الذي لعب في إياب المربع الذهبي فقط، ليفربول يذل البرسا دون محمد صالح وروبرتو فيرمينو، وتوتنهام يتأهل إلى النهائي بفضل لوكاس مورا الذي تحول في ليلة واحدة إلى "بطل خارق" إثر ثلاثية رائعة في شباك أجاكس أمستردام.

كرة القدم لم تسمع عن بريكست

ولنعود مرة أخرى إلى سؤال "الهيمنة"، ولنسلم أن الساعة دقت للكرة الإنجليزية وأن فلسفة تيكي تاكا انتهت، لكن على من سوف تهيمن على أوروبا التي تستعد المملكة المتحدة لمغادرتها في أي لحظة. صحيفة آس الإسبانية اختارت عنوانا عريضاً لصحفتها الأولى جاء فيه: "كرة القدم لم تسمع عن بريكست"، وهذا صحيح! كرة القدم وهذا هو الجميل لا تصغي كثيراً لما يحدث في عالم السياسة. وحركت بالفعل موجة من المشاعر لا تضاهي تلك التي أحدثها استفتاء الخروج من التكتل الأوروبي، وما أعقب ذلك من تطورات وتوترات شبه يومية.

فهل يمكن لأي مشجع بريطاني تصور أن مثل هذه الفرحة لا يمكنها أن تعاد بعد البريكست وبخروج الفرق الإنجليزية من المسابقات الأوروبية؟! أمر مستبعد، وصحيح أن كرة القدم لم تسمع عن البريكست، بل على البريكست أن يستمع لكرة القدم.